

خواطر رمضانية

من إعداد: ضاري المطيري

● يحتاج الصائم إلى استنكار سير الأولين الصالحين لتقوية عزمته وشحن همته، «الأنباء» تستعرض في هذه الصفحة الإسلامية الرمضانية بعضاً من اللقاءات والمقالات لعدد من الدعاة وطلبة العلم حول رؤيتهم لشهر رمضان، تتضمن توجيهات ونصائح تحت زاوية «رمضان في عيونهم»، مع بيان لشيء من الأخطاء المشتهرة التي يقع فيها بعض الصائمين، أو فضائل قد يغفلون عنها في إطار «من أخطاء الصائمين»، بالإضافة إلى قراءة مختصرة لسيرة نخبة من أكابر صحابة رسول الله ﷺ، للاقتداء بهم. كالكلفاء الراشدين وبقية العشرة المبشرين، وزوجات النبي الكريم أمهات المؤمنين وآل بيته الطاهرين بعنوان «سير الأئمة والأصحاب»، وأخيراً عرض تاريخي مختصر لأبرز المساجد الإسلامية تحت عنوان «قصة مسجد».

رمضان في عيونهم

السدحان: من لا يعرف الله إلا في رمضان فإنما خادع نفسه وظفر الشيطان به



تعيش الأمة الإسلامية هذه الأيام موسماً من مواسم الخير العظيمة التي أنعم الله بها على الأمة الإسلامية وشرقها به (بأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)، وقد خص الله هذا الموسم موسم الصيام بخصائص عديدة تدل على فضله وشرفه من تلك الفضائل إن القرآن أنزل فيه (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)، ومنها أن فيه ليلة القدر هي خير عند الله من ألف شهر (إنا أنزلناه...)، ومنها أن الشياطين فيه تصفد، وأبواب الجنان فيه تفتح، وأبواب النيران فيه تغلق، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى عند كل فطر عتقاء من النار وذلك في كل ليلة».

ومنها أن الله تعالى جعل للصائمين باباً لا يدخله غيرهم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «للصائمين باب في الجنة يقال له الريان لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخل آخرهم أغلق، ومن دخل منه شرب، وشرب لم يظما أبداً»، ومنها استجابة دعاء الصائمين فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فلا تدعوات مستجابات: دعوة الصائم ودعوة المظلوم ودعوة المسافر» أخرجه البيهقي وغيره.

ومنها أن الصيام جنة يستجيب بها العبد من النار، قال ﷺ: «الصيام جنة يستجيب بها العبد من النار، ومنها أن الله اختص بعبادة الصيام دون غيرها فعن أبي هريرة رضي الله تعالى



د. عبدالعزيز السدحان

من سير أئمة وأصحاب

أبو عبيدة بن الجراح.. «أمين هذه الأمة»

وقد ولى عمر قيادة جيش اليرموك لأبي عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة وعزل خالد، وصل الخطاب إلى أبي عبيدة فأخفاه حتى انتهت المعركة، ثم أخبر خالد بالأمر، فسأله خالد «يرحمك الله بأبي عبيدة، ما منعك أن تخبرني حين جاءك الكتاب؟»، «فاجاب أبو عبيدة «اني كرهت أن أكسر عليك حربك، وما سلطان الدنيا تريد، ولا للدنيا تعمل، كلنا في الله أخوة وأصبح أبو عبيدة أمير الأمراء بالشام».

وفاته في طاعون عمواس روي أن عمر كتب إلى أبي عبيدة في الطاعون: إنه قد عرضت لسي حاجة، ولا غني بي عنك فيها، فعجل إلي، فلما قرأ المؤمن، إنسه يريد أن يستقي من ليس بباقي، فكتب: إني قد عرفت حاجتك، فقلني من عزمتمك، فأني في جند من أجناد المسلمين، لا أرغب بنفسي عنهم، فلما قرأ عمر الكتاب، بكى، فقيل له: مات أبو عبيدة؟ قال: لا، وكان قد، قال: فتوفي أبو عبيدة، واكتشف الطاعون.

وعن الأسود، عن عروة: أن وجع عمواس كان معافي منه أبو عبيدة وأمله، فقال: اللهم نصيبك في آل أبي عبيدة قال: فخرجت بأبي عبيدة، في خنصره بقرعة، فجعل ينظر إليها، فقيل له: إنها ليست بشيء. فقال: أرجو أن يبارك الله فيها، فإنه إذا بارك في القليل، كان كثيراً، انطلق أبو عبيدة من الجابية إلى بيت المقدس للصلاة، فاستخلف على الناس معاذ بن جبل. فادركه أجله بفحل، فتوفي بها بقرب بيسان. وطاعون عمواس هذا منسوب إلى قرية عمواس، وهي بين الرملة وبيت المقدس.

قال: فانكر القوم ذلك، وقالوا: ما بال علماء قريش؟ ثم قال: ضربة أصابته، فانتقلت ثنيتاه، وإن أدركني أجلي، وقد توفي أبو عبيدة، استخلف معاذ بن جبل، فإن سألتني ربي قلت: إني سمعت نبيك يقول: «إنه من همم أبي عبيدة».

غزوة ذات السلاسل قال موسى بن عقبة في مغازيه: كان عمرو بن العاص في غزوة هي غزوة ذات السلاسل، من مشارف الشام، فطلب المدد من رسول الله ﷺ فانتدب أبا بكر وعمر ومجموعة من المهاجرين، وجعل نبي الله ﷺ أبا عبيدة أميراً عليهم، فلما قدموا على عمرو بن العاص، قال: أنا أميركم، فقال المهاجرون: بل أنت أمير أصحابك، وأميرنا أبو عبيدة، فقال عمرو: إنما أنتم مدد أمدت بكم، فلما رأى ذلك أبو عبيدة من الجراح، وكان رجلاً حسن الخلق، لبن الشيمة، متعباً لأمر رسول الله ﷺ وعهده، فسلم الإمارة لعمر.

أمين الأمة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال «إن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». وعن حذيفة، قال: أتى النبي ﷺ أسقفاً نجران: العاقب والسيد، فقالا: ابعد معنا أمينا حق أمين، فقال: (لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين)، فاستشرف لها الناس، فقال: «قم يا أبا عبيدة»، فارتسله معهم.

ولما وصل عمر بن الخطاب إلى «سرع»، قالوا له إن بالشام وباء شديداً، فقال: إن أدركني أجسي، وأبو عبيدة حي، استخلفته، فإن سألني الله عز وجل - لم استخلفته (لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين)، فاستشرف لها الناس، فقال: «قم يا أبا عبيدة»، فارتسله معهم.

من العشرة المبشرين

بالجنة .. أسلم على

يدي الصديق أبي بكر

.. وتوفي في طاعون

عمواس

هاجر الهجرتين إلى

الحبشة والمدينة ..

وقتل أبوه المشرك



قال عنه الخليفة

عمر: أتمنى بيتاً ممتلئاً

رجلاً مثل أبي عبيدة

ابن الجراح

هو أبو عبيدة بن الجراح، عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي، الفهري، المكسي، يجتمع في النسب هو والنبي ﷺ في فهر، مشهور بكنيته وبالنسبة إلى جده، وأمه أميمة بنت غنم، ولد سنة 40 قبل الهجرة (584م). كان رجلاً نحيفاً معروق الوجه، خفيف الحية طوالاً، أجنأ (في كاهله انحنا على صدره)، أترم (أي أنه قد كسرت بعض ثنيتته). شهد له النبي ﷺ بالجنة ضمن العشرة المبشرين بها، وروى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح».

كان أبو عبيدة من أول من أسلم، وذلك على يدي الصديق نفسه رضي الله عنهما، ثم انطلق إلى النبي ﷺ ليعلن إسلامه، فعن يزيد بن رومان قال: انطلق ابن مظعون، وعبيدة بن الحارث، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وأبو عبيدة بن الجراح حتى أتوا رسول الله ﷺ فعرض عليهم الإسلام، وأنبأهم بشرائعه، فأسلموا في ساعة واحدة، وذلك قبل دخول رسول ﷺ دار الأرقم.

هاجر أبو عبيدة إلى الحبشة، ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا وما بعدها من المواقع مع النبي ﷺ، ويوم بدر قتل أبوه ضمن صفوف المشركين، وأبلى يوم أحد بلاء حسناً، ونزع يومئذ الحلقين

من أخطاء الصائمين

الأجور المترتبة على صيام رمضان وقيامه عظيمة، وثمارها جليلة، لكنها قد تذهب وتضمحل بسبب أخطاء يقع فيها بعض الصائمين، فقل من يرغب في تحصيل الأجر الكبير والثمرة العظيمة أن ينقي صيامه من هذه الأخطاء التي قد تنقص الأجر وتحبط العمل، كما قال النبي ﷺ «رب قائم حظه من القيام السهر، ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش».

حمل المصاحف دون حاجة

من هذه الأخطاء ما يلاحظ على بعض المأمومين أنهم يحملون المصاحف في قيام رمضان، ويتابعون بها قراءة الإمام، وهذا العمل غير مشروع، ولا ماثور عن السلف، ولا ينبغي ذلك إلا لمن يرد على الإمام إذا غلط، بينما المأموم مأمور بالاستماع والإنصات لقراءة الإمام لقول الله تعالى «وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون»، قال الإمام أحمد «اجمع الناس على أن هذه الآية في الصلاة»، وقد نبه على هذه المسألة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله في «التنبيهات على المخالفات في الصلاة»، وقال «إن هذا العمل يشغل المصلي عن الخشوع والتدبر ويعتبر عبثاً».

ومن الناس قسم جعل نهار الصيام رقاداً وليله سمراً ولهاوا فلا هو استغل نهاره بالذكر والخير ولا هو نزه ليله عن المحرمات وإلى هؤلاء يقال اتقوا الله في أنفسكم ولا تفرطوا في خير وصل اليكم وانتم في رخاء ورغد من العيش وتوبوا إلى الله توبة نصوحاً وابتشروا من الله بما يسركم.

ومن الناس قسم لا يعرف الله في رمضان ولا في غير رمضان، وهذا شر الأقسام وأخطرها، فتراه لا يقاي بالاصلاة أو صيام ويترك ذلك عمداً مع فؤود الصحة والعافية ويدعي بعد ذلك أنه من أهل الإسلام والإسلام منه بعد المشركين وأهل الإسلام منه براء وإلى هؤلاء يقال بادروا بالتوبة وارجعوا إلى دينكم واطووا صفحة مظلمة من حياتكم، فإن ربكم رحيم لمن أطاعه شديداً العقاب على من عصاه.

هذا مجمل أقسام الناس في رمضان وإن كان بعض الأقسام قد يدخل في بعض إلا أنه لا يند من البيان والايضاح.



توصي بورشه باستعمال موبيل Mobil

صممت لتكافئ جحاك.

بورشه باناميرا وباناميرا 4.

أليس من الصعب أن تربط السعادة بالكفاة؟ هل ينبغي عليك المساومة بين الأداء والاقتصاد بالوقود؟ على العكس!

في موديل باناميرا وباناميرا 4 تعمل على إنجاز أهداف واقعية لا تتنازل عنها مع التزامنا بحفاظ على نفس مستوى المرح بالقيادة مع علية التروس Porsche Doppelkupplung (PDK) التي تشمل خاصية التشغيل/التوقف الذاتية، ونظام مكن الوقود المباشر (DFI)، ونظام فاريوكام VarioCam ضمن التجهيز القياسي. إن محرك V6 سعة 3.6 لتر المزود بتقنية الضغط الطبيعي، ينتج لغاية 300 حصان باستهلاك 9.1/7.9 لتر فقط لكل 100 كيلومتر في جميع هذه المواصفات بين الرضاة والمتعة؟ هذا ما يفصده «أداء بورشه الكندي».



مركز بورشه الكويت
شركة بيهياني للسيارات
الري، هاتف: 1000 4799